

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقعوب | | كتاب الإيمان (الدرس الخامس)

أحمد الصقعوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل هذا المجلس مجلسا تحفه الملائكة - [00:00:01](#)

تنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة ويذكره الله فيمن عنده. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال يصنف حفظه الله تعالى وغفر لنا وله ولشيخنا والسامعين. باب العمل الذي يرزق به وجه الله عن ابن شهاب - [00:00:21](#)

قال اخبرني محمود ابن الربيع الانصاري رضي الله عنه انه اعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر ان كانت في دارهم وفي رواية وهو ابن خمس سنين فزعم محمود انه سمع عثمان ابن مالك من انصاره رضي الله عنه وكان ممن - [00:00:49](#)

شهد بدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت اصلي لقومي ببني سالم وكان يحمل بيبي وبينهم واد اذا جاءت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصرى - [00:01:09](#)

وان الوادي الذي بيبي وبين قومي يسير اذا جاءت الامطار فيشق عليه اجتيازه. وفي رواية انها تكون الظلمة وددت انك تأتي فتتصلي من بيتي مكانا اتخذه مصلى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل وفي رواية ان شاء الله - [00:01:29](#)

فلم يجلس حتى قال ايا تحب ان اصلي من بيتك فاشترط له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكب وصحفنا ورائه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمانا حين سلم فحسبته على خزير يصنع له - [00:01:49](#)

فسمع اهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فتاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت. فقال رجل منهم مات فعل ما لك لا اراه. فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل - [00:02:19](#)

الا تراه قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فقال الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك - [00:02:39](#)

وجه الله وفي حديث انس رضي الله عنه قال قال رجل من انصار لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له - [00:02:59](#)

حصيرا ونضح طرفا حصيرا المؤلف حفظه الله تعالى ذكر في هذا الباب حديثين الحديث الاول حديث عتبان ابن مالك والحديث الثاني حديث انس ابن مالك رضي الله عنهم جميما - [00:03:19](#)

وبوب له بابا وفي هذا الباب وهذين الحديثين فوائد نفيسة. اما حديث عتبان بن مالك فقد اخرجه البخاري البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب قال اخبرني محمود ابن الربيع الانصاري انه سمع عتبان ابن مالك فذكر - [00:03:48](#)

هذه القصة واما حديث انس فقد اخرجه البخاري ايضا من حديث ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه فذكره واورد البخاري حديث ابن شهاب وكذلك ايضا او بوب البخاري لحديث ابن شهاب وكذلك - [00:04:08](#) ايضا في بعض ابوابه لحديث انس ستة عشر بابا. الباب الاول باب متى يصح سماع الصغير اخذه من قوله وعقل مجة

مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم وهو ابن خمس سنين - 00:04:37
والباب الثاني باب استعمال فضل وضوء الناس بباب استعمال فضل وضوء الناس. وتأملوا هذه التبويبات الدقيقة من الامام البخاري.
من اين اخذه نعم وعقل مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم. ففيه ان فضل الوضوء لا يتغير. ومجرد - 00:05:00
اعمال لا يغير الماء. ولا يمنع التطهر به. هذا من ملحظه رحمه الله والثالث باب اذا دخل بيتك يصلني حيث شاء اي او حيث امر ولا
يتجلس. من قوله اين تحب ان - 00:05:28

صلبي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلى فيه. والرابع باب المساجد في البيوت من قوله فتصلي في بيتي مكانا
اتخذه مصلى والخامس باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلني في رحله. من قوله وان الوادي - 00:05:46
الذى يبني وبين قومي يسأله اذا جاءت الامطار. الى ان قال فوددت انك تأتي فتصلي في بيتي مكانا مصلى هذه مناسبة والسادس
باب هل يصلني الامام بمن حظر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر - 00:06:11

من اين اخذه من كون الرجل لا يستطيع الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول المطر. فدل ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقيمها في المسجد بمن حضر كما في الاحاديث الكثيرة التي سألتني بيان شيء منها - 00:06:35
احيانا قد تكون الدلالة من الحديث آما ما تكشف وحدها لكن يكون في دلالة يوضحها الاحاديث الاصلاح ولذلك البخاري احيانا يبوب
بابا في ذكر هذا الحديث من ضمن احاديث يتضح المراد حينما تجمع هذه الاحاديث لكن لا بد ان - 00:06:57

فيه ايضا ملمح ومناسب مناسبة ولو قليلة الباب السابع باب اذا زار الامام قوما فامهم. من قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكب وصفنا وراءه فصلى ركعتين والسابع باب يسلم حين يسلم الامام - 00:07:17
من قوله فصلى ركعتين ثم سلم وسلمانا حين سلم - 00:07:39
الصلاه من قوله ثم سلم وسلمانا حين سلم

والعاشر باب صلاة الضحى في الحضر باب صلاة الضحى في الحضر ثم قال قاله عتبان ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
من قوله فغدى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعدما اشتد النهار - 00:07:59
الى ان قال فصلى ركعتين والركعتان متى الضحى وقوله فصلى عليه فصلى عليه ركعتين ما رأيته صلاتها الا يومئذ كما في حديث في
الحديث الاخر حديث انس الحادي عشر باب صلاة التوافل جماعة. من قوله فكب وصفنا وراءه فصلى ركعتين وهي - 00:08:20
صلاة نافلة الثاني عشر باب الخزيره. من قوله فحسبته على خزير يصنع له والثالث عشر باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم من
قوله فحسبته على خزير يصنع والرابع عشر باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم. ثم ذكر بعض الاثار في هذا وهذا مأخوذ من
قوله - 00:08:46

وعقل مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم اي ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان قريبا منهم حتى من صبيانهم ينزعهم
ويدعوا لهم اه الخامس عشر باب العمل الذي يبتغي به وجه الله وهو الباب الذي انتزعه المصنف لوجود المناسبة. من قوله فان الله قد
حرم - 00:09:18

على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله السادس عشر باب ما جاء في المتأولين من اين اخذه نعم انه قالوا لا نرى وده
وحديه الا الى المنافقين فقال لا تقل ذاك - 00:09:41

الا تراه قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وجه المناسبة من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤخذ القائلين في حق مالك
ابن الدخشم فيما قالوا بل - 00:10:04

بين العذر له. مع اه ان مالكا من الصحابة الذين شهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. اذا ليس
منافقا. لانه اراد بذلك وجه الله - 00:10:19

روي الحديث هو ابو محمد محمود ابن الريبع ابن سراقة الاننصاري الخزرجي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وعقل مجها منه مجها
في وجهه من بئر كانت في دارهم اخذ من هذه منها الماء ثم وظعها في فمه - 00:10:35

عليه الصلاة والسلام ثم القاها في وجه محمود ومحمود عمره في ذلك الوقت اربع سنين. ولذا قال ابن معين له صحبة صحبة ثابتة له وروى عن أبي أيوب عتبان ابن مالك وعبادة ابن الصامت وروى عنه رجاء ابن حبوان ومكحول وابن شهاب الزهري - [00:10:59](#)
كما في هذا الحديث وطائفة وقد مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. وحديثه رواه الجماعة. اذا قيل رواه الجماعة من يقصد بهم اصحاب نعم الكتب الستة مع الامام احمد رحمة الله تعالى - [00:11:24](#)

وعتبان بن مالك الانصاري السالمي مدني وكان من اعمى وكان امام قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ضريرا فعمي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصلت هذه القصة - [00:11:48](#)
وقد روى عنه محمود بن الربيع وكذا انس ابن مالك ومات في خلافة عثمان في خلافة معاوية ابن ابي سفيان قوله عقل اي حفظ
ووعي مجة اي المقصود بالمجة رمي الشراب من الفم - [00:12:10](#)

قال انكرت بصرى اي ضعف بصرى او المراد انه عمى يشق على اجيائه اي يشق على قطعه والسير فيه فحبسته اي منعته من
المبادرة الى الخروج غزيرة غزيرة المقصود بها لحم يقطع قطعا صغارا ويطبخ بالماء ثم يذر عليه بعد النضج دقيقة - [00:12:30](#)
فان لم يكن فيه لحم فهي عصيدة فثاب اي جاء واجتمع اهل الدار المقصود بهم اهل المحلة. مثل ما نقول اهل الحي في الحارة
فيشق على اجيائه اي يشق على عبوره الى المسجد - [00:12:59](#)

مكانا اي في مكان. اتخذه مصلى اي اصلي فيه لا نرى وده اي حبه ونصيحته قوله لا تقل له ذلك اي لا تقل في حقه هذا الكلام هذا
الحديث فيه فوائد عزيزة - [00:13:20](#)

قوله وهو ابن خمس سنين. في هذا دليل على جواز سماع الصغير اذا ادى الحديث حال الكبر وان البلوغ ليس شرطا في التحمل وهذا
دليل على قبول سماع الصغير ولو كان قبل التمييز. بشرط ان يكون يعقل ويعي كما - [00:13:40](#)
حصل من محمود ابن الربيع ولكن لا يقبل اداؤه للعلم. ولا تحديته بالحديث الا بعد البلوغ. ولذا قال وهو ابن خمس سنين وقد وقع
خلاف في هذه المسألة بين الامام احمد وابن معين رحهما الله - [00:14:07](#)

فذهب الامام ابن معين الى ان اقل سن للتحمل خمس عشرة سنة لكون ابن عمر رضي الله عنه رد يوم احد لانه لم يبلغ خمس عشرة
سنة والامام احمد رحمه الله تعالى قال بل اذا عقل ما سمع قبل - [00:14:24](#)

والدليل قصة محمود ابن الربيعة التي معنا وانما رد النبي صلى الله عليه وسلم من رد في القتال يوم بدر كما حصل حينما آتى رب البراء
وفي القتال يوم احد كما حصل حينما رد ابن عمر وهم اقل من خمسة عشرة سنة - [00:14:46](#)
لان القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر في الحروب فكانت مذنته ان يبلغ ست خمس عشرة سنة اما بالنسبة للعلم فاذا عقل
المعلومة ولو كان اقل من سن التمييز قبل ولذا قال عقلت مج و قد عقل مجة مجها من رسول الله. ثم اخبر فاخذ بهذا الخبر وما
يترب - [00:15:08](#)

عليه وايضا فيه دليل على جواز شهادة الصبيان بعد ان يكبروا فيما علموه في حال الصغر. لقصة محمود رحمة الله قوله اني انكرت
بصري اي تغير وضعف واصبح يمنعني من السير للمسجد. وفي رواية لمسلم انه - [00:15:36](#)

عمي ولا منافاة بين الروايتين. الاخبار بانه انكر بصره. والاخبار بانه عمى. فيحمل ان كان البصر على مبادئ المرض وانه بدأ بصره
يضعف بدأ يضعف ويخبر الاخبار على انه عمى على نهاية ما حصل وانه حصل ان فقد بصره كاما - [00:16:00](#)

وهو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بدأ التغير في بصره واحبر بالرواية انه عمى اي ليبيان ما ادى اليه
حاله بعد ذلك قوله فحسبت على خذير يصنع له عرفنا معنى الخذير وانه دقيق يخلط بشحم او لحم ويطبخ وقد - [00:16:26](#)

انتظر النبي صلى الله عليه وسلم حتى طبخ وصنع وهذا دليل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وطيب خلقه وقربه من اصحابه
وانه بقى. ينتظر حتى طبخ الخذير وهو ليس شيئا كبيرا. ومع ذلك انتظر مع ما عنده من المهام. والاعمال الكبيرة لكن - [00:16:52](#)
هذا دليل على تواضعه عليه الصلاة والسلام قوله فسمع اهل الدار اي اهل القبيلة والمحلة بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت
عتبان قوله فثاب رجال منهم اي جاؤوا واجتمعوا في بيته اغتناما لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم كما يفعل الناس حينما يقدر -

من يرغبون الجلوس معه فيتسامعون ان فلانا قد جاء الى بيت فلان فيأتون الى هذه الدار. وفي هذا الحرص على لقاء العلماء واغتنام جلوسهم. وحرص الصحابة رضوان الله عليهم على الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم. والفضل - 00:17:40

فرح بلقائي واغتنام الفرص التي يأتي فيها الى دورهم او احيائهم او اماكنهم حتى يقدموا ويجلسوا عنده وفيه ايضا اجتماع اهل المحلة على الامام او العالم اذا ورد منزل بعضهم ليستفيدوا منه - 00:18:00

احرصوا على لقائه قوله ما فعل مالك؟ مقصود بمالك هنا هو مالك ابن الدخشن او ابن الدخشن قوله ذاك منافق لا يحب الله ورسوله سبب وصف الصحابة لمالك ابن الدخشن ذلك لانهم كانوا يرون مجالسته - 00:18:20

ووده وحديثه مع المنافقين. فاتهموه بالنفاق. وفي هذا ان المجالسة ارفع او تخفض من جالس جالس عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. لا تقل لي من انت؟ قل لي من تصاحب؟ اقول - 00:18:47

لك من انت؟ فقد يذكر الانسان وقد يقترح به على حسب مجالسه. ولذلك حصل منه من قدرج بما رأوا وده وحديثه الى اناس معروفيين بالنفاق وفيه ان التنبية على من يظن به الفساد في الدين. عند الامام على جهة النصيحة لا يبعد ذلك غيبة - 00:19:09
ولا نعيمة وان على الامام ان يتثبت في ذلك. ويحمل الامر فيه على الوجه الاجمل والاحسن ان كلامه ليس كلام غيره فقد يقبل من احد الناس ان يتهمه. اما اتهام الامام فهذا - 00:19:37

امر اخر ولذا النبي صلى الله عليه وسلم رد التهمة لما عرف من مالك رحمة الله. قوله لا تقل له ذلك في هذا الذب عن عرض المسلم بما يعرفه المرء عنه من خير. فان مالكا رحمة الله كان من شهد بدوا - 00:19:57

وهو الذي اسر سهيل بن عمرو وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليحرق مسجد الضرار فدل على انه بريء مما اتهم به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد آغفرت لكم - 00:20:17

وانما انكر الصحابة عليه تودده الى المنافقين ولعل له عذر عذر في ذلك كما حصل لحاطب آ حينما حصل وكتب الكتاب الى قريش. فكان له عذر وكلهم بدربيون. فدل على انهم سلموا - 00:20:36

وفيه النهي ان يرمى من له سابقة بالخير والاسلام والعمل والبذل ان يرمى بالنفاق لقرائن لمجرد قرائن تظهر فان اصحاب ضوابط الايمانية والبذل والخير والفضائل الذين حصل منهم من الخير ما لم يحصل من غيرهم هم من - 00:20:56

ابعد الناس عن النفاق قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجري على المنافقين احكام الاسلام في الظاهر ما علمه بنفاق بعضهم فكيف بمسلم يرمى بذلك مع ما عرف عنه من السابقة فهو احق ان يجري على ظاهر الاسلام - 00:21:22

فيه ان من رمى احدا بنفاق وذكر سوء عمله فينافي لمن عرف اه صلاحته او ان يرد غيبته ويذكر صالح عمله كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

فان من ذب عن مسلم ذب الله عن عرضه النار عن وجهه النار من ذب عن عرض مسلم ذب الله عن وجهه النار يوم القيمة وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من طيب الخلق وحسن المعشر وسلامة القلب وانه كان - 00:22:04

اما مأمونا عند الصحابة رظوان الله عليهم. وما كان يتهم من كان من اهل الخير والصدق والصلاح طيب هل يؤخذ من رمي الصحابة رضوان الله عليهم؟ جواز رمي من ظهرت عليه علامات النفاق - 00:22:24

غلبت على عليه اوصاف المنافقين. هل يؤخذ منه جواز رمي بالنفاق؟ هذه مسألة وقع الخلاف فيها بين اهل العلم وقد دل الحديث على جوازه لكن بشرط اذا كان من رماه بذلك من اهل العلم والعدل. وظهرت القرائن. اذا كان - 00:22:46

من رماه من اهل العلم والعدل وظهرت القرائن على صحة رمي. اما اذا كان رمي من دون القرائن او كان من رماه انه ليس من اهل العلم الذين يعرفون الاحكام او ليس من اهل العدل من اه يعدلون مع الناس فيرمي لمجرد ظفينة - 00:23:07

وبين فلان فانه لا يقر ذلك. ولذا في قصة معاذ حين صلى بقومه في البقرة فانحرف رجل فسلم فقالوا نافت يا فلان. وقول عمر في حق اقوام ظهرت منهم بعض علامات المنافقين يا رسول الله - 00:23:27

دعني اضرب عنق هذا المنافق. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل هذا الوصف اه وانما كان يبيّن العذر للقائلين او يبيّن العذر في امتناعه من اداء - [00:23:45](#)

او ايقاع العقوبة. فيؤخذ منه ان الوصف بالنفاق ليس كالوصف بالتكفير لان المنافق معصوم دمه في الدنيا. ولانه قد يطلق ولا يراد به النفاق الاعتقادي. ومع هذا فلا ينبغي للمسلم ان يتسامه في هذا الوصف. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يطلقه في الحالات السابقة. لكن - [00:24:02](#)

انه اقر بعض من اطلاقه. وبين العذر وعليه نعرف هذه المسألة. قوله الا تراه قد قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وشهادة يعني انه قال الشهادة يبتغي بذلك وجه الله. وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك - [00:24:29](#) ينفي عنه ما اتهم به من النفاق قوله فان الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله هذا موطن الشاهد من الحديث الباب - [00:24:57](#)

فان من قال لا الله الا الله يبتغي بها وجه الله فان الله يحرم وجهه عن النار طيب كيف اذا قال لا الله الا الله حرم وجهه على النار؟ كيف - [00:25:13](#)

نجمع بين هذا وبين الاحاديث التي فيها بيان دخول بعث الموحدين النار. فكيف نجمع ان هذين الحديدين كيف نجمع بين الاحاديث التي تدل على ان من قال لا الله الا الله حرم الله وجهه على النار - [00:25:31](#) وبين احاديث تبين ان هناك اناس موحدين يدخلون النار احسن اذا يقال الجواب ان التحرير نوعان. تحريم على النار نوعان تحريم خلود وتحريم دخول تحريم خلود وتحريم الخلود هذا عام لكل من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. ولو عمل ما عمل من الكبائر فان هؤلاء لا - [00:25:52](#)

يخلدون في النار سيأتي على النار يوم ولا يبقى فيها احد قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ولو عمل ما عمل من كبائر الذنوب هذا تحريم خلود - [00:26:30](#)

واما تحريم الدخول فان هذا لمن قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله واجتنب الكبائر واتى بالواجبات فهو لا يدخلون النار الا الورود وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضايا - [00:26:43](#)

وفي الحديث ايضا من الفوائد ان من دعي لامر فليبدأ به قبل كل شيء والدليل ها احسن. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا عتبان ليصلّي في بيته. فجاءه قال النبي صلى الله عليه لم يجلس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:03](#) حتى قال اين تحب ان اصلّي فيك من بيتك؟ قال فاشرت له الى المكان الذي يحب ان يصلّي فيه فقام فكبّر وصفوا خلفه فصلّى ركعتين ثم جلس وفيه ايضا انه لا يؤمن على من له سابقة خير من الانتكاسة - [00:27:24](#)

والانحراف وقد اتهموا مالك ابن الدخیش بالنفاق مع انه بدري لكنه سليم من النفاق كما شهد له النبي صلی الله علیه وسلم وفيه أهمية الاخلاص. واثره في قبول الاعمال. واثر الاخلاص في حصول ثمار العمل الصالح - [00:27:48](#)

الدنيوية والاخروية. فمن اخلص ارتفع وثبت واجر فما له عمل الموافق للسنة وكانت كلمة لا الله الا الله سببا لرحمته. فان الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:28:10](#)

وفيه ان اخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة ليس من الشكوى المذمومة. اني انكرت بصري وفي قوله وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل الحديث فيه دليل على الرخصة في المطر - [00:28:35](#)

وحصول العلة الرخصة لمن منعه المطر من الوصول الى المسجد او منعه علة مرض او نحوها يرخص له ان يصلّي في رحله ويصلّي في بيته ويجوز له ان يتخلّف عن الجماعة للعذر. ومن شاء ان يأخذ بالشدة اخذ كما خرج النبي - [00:28:54](#) صلی الله علیه وسلم يهادی بين الرجلین حتى اقاموه في الصف اخذ بالعزيمة. لكن الصلاة في البيت للمريض رخصة وفيه دليل على التخفيف عن الاعمى في الصلاة في المساجد اذا شق عليه الحضور لوعورة الطريق او لكون الطريق فيه ما يمنع الوصول فله ان يصلّي في بيته كما اذن لعتبان - [00:29:20](#)

وفيه دليل على جواز اتخاذ موضع معين في البيت يصلي فيه النافلة وكذا يصلي فيه الفريضة اذا حصل عذر كما حصل من عتبان
مكانا اتخذه مصلى. يصلي فيه الفريضة والنافلة - 00:29:46

واما النهي عن ايطان موضع معين في المسجد كما في السنن فهذا محمول على ما كان في المسجد العام. لأن المساجد العامة هذه
لمن سبق. لا لمن يحجز المحل وانما الذي يجوز للانسان ان يفعله ويتخذ مكانا يصلي فيه النافلة يصلي فيه الفريضة - 00:30:08
على وجه الغلبة او الدوام اذا كان في بيته وفيه دليل على ان من مات على التوحيد لا يخلد في النار ولو عمل الكبائر او البدع غير
المكفرة وفيه دليل على جواز صلاة النوافل في البيوت جماعة - 00:30:35

نهارية كانت النافلة او ليالية بشرط الا يتخذ عادة شرط الا يتخذ عادة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال فكبر وصفنا وراءه
فصل ركعتين. ومثل قصة انس لما - 00:31:00

فجاء تصفى انس واليتم قال والعجوز من ورائنا وفي قوله فتصلى من بيتي مكانا اتخذه مصلى فيه حرصه على المكان الذي صلى
فيه النبي صلى الله عليه وسلم لانه اراد ان يقتدي به - 00:31:17
ولا يشرع ذلك في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم فلو تقصد الانسان الصلاة في المحل الذي يصلي فيه النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلم فهذا له وجه من فعل عتبان رحمه الله - 00:31:41

والصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا يتقددون الاماكن التي يصلي فيها عموم الصحابة وانما خصوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم
والناس قد افترووا في تتبع الاثار منهم من غلا واعتقد ان آآ تتبع اثار الصالحين ينفعه - 00:32:00
تصلى في الاماكن التي صلوا فيها ويتمسح بهم او غير ذلك. هذا لا شك انه من المحدثات والكلام ايضا عليه يطول. وعليه يقال البركة
لا تثبتوا لشيء الا اذا دل الدليل عليه - 00:32:21

وما لم يدل الدليل عليه فائبات البركة فيه من المحدثات وما دل الدليل ان فيه بركة فلا يتبرك فيه الا على الوجه المشروع ولا يتعدى
الى غيره وفي الحديث دليل على جواز اتخاذ مكان معد للصلاة داخل البيت - 00:32:36
وقد كان من عادة السلف اتخاذ ذلك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ميمونة وهي مضطجعة الى جنبه وهذا دليل
على تكرار هذا الامر. آآ لكن الاماكن التي تعد - 00:32:57

للصلاة في البيوت لا تأخذ حكم المساجد المسبلة فلا يشرع الاعتكاف فيها ولا تشرع لها تحية المسجد ولا يجب صيانتها عن النجاسة
ولا يجب صيانتها عن النجاسة كما تسان المساجد - 00:33:16

بقول اكثر اهل العلم قوله اين تحب ان اصلي من بيتك؟ قال فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه دليل على ان من
دخل دار احد ليصلي فيها - 00:33:37

الاولى ان يصلي حيث امر ويرجع في المكان الذي يصلي فيه الى اختيار صاحب البيت. ولا يتتجسس ولا يتفحص الاماكن لان صاحب
الدار اعلم بالمكان الذي يحب ان يصلي فيه. والمكان الذي يصلى فيه اقرب الى الطهارة - 00:33:53
من غيره والحق له في ذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع عتبة. قال اين تحب ان اصلي من بيتك وفي قوله وعقل مجة
مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم. هذا دليل على طهارة الماء. الذي استخدم في الشرب - 00:34:15

وكذلك ايضا الماء الذي استخدم في الطهارة. وان فضل وظوء الناس باق على طهارته. ولا دليل الطهورية. ولذا استخدم الصحابة
وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. والماء الذي غسل به وجهه والماء الذي ادخله - 00:34:37

له فمه استخدموه في غسل ابدانهم وشربهم واستخدموا فضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ففضل الوضوء لا يتغير على
الصحيح. وهي مسألة مشهورة عند اهل العلم وقع فيها الخلاف بين العلماء على ثلاثة اقوال. فمن اهل العلم من قال ان الماء القليل اذا
استعمل في رفع - 00:34:57

حدث يكون طاهرا غير مطهر ومن اهل العلم من قال ان الماء القليل اذا استعمل في رفع الحدث فانه يصبح نجس واحتاجوا بانه ما
ماء الذنوب اذا توضأ العبد المؤمن او المسلم فغسل وجهه وخرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء

هذا الحديث وقيل ان الماء الذي يفضل بعد الوضوء به ظاهر مطهر. ما دام لم يتغير بنجاسته وهذا هو الظاهر من اقوال اهل العلم
والاصل بقاء الماء على الطهورية ولا دليل يمنعه آما من - 00:35:55

رفع الحدث ومن الادلة حديث الباب الذي معنا وعليه بوب البخاري وفي الصحيحين قال اذا توضاً النبي صلى الله عليه وسلم كادوا
يقتلون على وضوئه. وفي البخاري قال فجعل الناس يأخذون من فضل - 00:36:15

فيتمسحون به النبي عليه الصلاة والسلام مشرع في هذا ولذلك البخاري بوب عليه وفي الحديث ايضا اشارة الى ان الامام يقيم
الجمعة والجماعة اثناء نزول المطر اقيم الجمعة والجماعة اثناء نزول المطر بمن حضر. وان عذر البعض في الحضور - 00:36:32
المسجد وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه. فالمطر والطين اه ينبغي اذا حصل ينبغي للامام ان يصلی الجمعة في
المسجد ويقيمها وكذلك ايضا يحسن به ان يصلی 00:37:06

الجماعة في المسجد ويصلی بمن حضر اذا كانوا من تعتقد بهم صلاة الجمعة ولذا اه حديث انس في الصحيحين لما استسقى الناس
على المنبر يوم الجمعة ومطروا الى الجمعة الاخرى. والمطر مستمر. فدخل ذلك الاعرابي او غيره - 00:37:28

والجوع والمدينة تمطر. اسبوع كامل. فقام الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله تهدم البناء وهلكت الاموال وانقطعت
السبيل الحديث فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ما ترك الجمعة - 00:37:53

وفي الصحيحين ايضا ان ابا سعيد قال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف فاقيمت الصلاة فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام
يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته - 00:38:12

لكن من يشق عليه الوصول للمسجد يلحقه مشقة له ان يصلی في بيته لقوله الا صلوا في برحالكم وهذه مسألة ستأتي في بابها ويأتي
بسطها لكن المقصود ان في هذا اشارة وعليه بوب البخاري رحمه الله - 00:38:29

وفي الحديث ايضا دليل على ان من زار قوما فلا كراهيۃ ان يؤمهم اذا اذن صاحب المحلة او صاحب الدار فاذا اقيمت صلاة الجمعة
في بيته او في محله او في بستان مثلا فصاحب الدار احق بالامامة من غيره ولو كان غيره اقرأ منه - 00:38:46

لقوله عليه الصلاة والسلام ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه لكن اه اذا اختلف العلماء في امامۃ الزائر باذن صاحب الدار. هل هي
على سبيل الكراهيۃ او انها مباحة من غير كراهيۃ. واضحة المسألة - 00:39:13

هذه سلف العلماء على قولين من اهل العلم من قال يكره لمن زار قوما ان يؤمهم ولو اذنوا له. واستدلوا بحديث رواه ابو داود
والترمذی عن اه مالک ابن الحویرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قوما فلا يؤمهم ولبيؤمهم رجل منهم فقد عمل بهذا
الحديث مالک ابن - 00:39:34

حویرث والقول الثاني وهو قول اكثرا العلماء ان من زار قوما فان اذنوا له ان اذن له صاحب الدار او صاحب المحلة فصلی باذنه فهذا
جائز من غير كراهيۃ. وهذا هو الاقرب. والدليل قوله عليه الصلاة والسلام من زار ولا يؤم - 00:39:57

ان الرجل الرجل في بيته ولا يقعد على تكريمه الا باذنه وايضا استدل بحديث مالک ابن الحویلد فصف فصلى النبي عليه الصلاة
والسلام وصلی وخلفه خلفه وعليه بوب البخاري رحمه الله تعالى - 00:40:20

البوابة البخاري عليه واما حديث مالک ابن الحویرث فقد رواه الامام ابو اه داود والترمذی هو معلول الراوي عن مالک ابن الحویرث
يقال له ابو عطية قال عنه ابن المدين لا يعرف فهو مجھول - 00:40:41

فيقال يقدم عليه الحديث الصحيح وعلى فرض ثبوتي كما حسن الترمذی يقال هذا محمول على اذا لم يأذنوا. وحديث ابی مسعود
البدري وكذلك حديث مالک وحديث انس كلها محمولة على اذا وجد الاذن فاذا وجد الاذن فلا كراهيۃ فصاحب الدار احق بالامامة من
الزائر - 00:41:00

عند اكثرا اهل العلم ولو كان الزائر اقرأ بشرط ان يكون صاحب الدار من تصح الصلاة خلفه الا اذا اذن صاحبه الدار فله ان يتقدم
طيب لو كان لو كان الزائر السلطان اذا كان الزائر هو السلطان او الامير فهو الاحق من غير اذن. ولذا قالوا اه - 00:41:23

يؤخذ منه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجدد الاستئذان. من عتبان لم يجدد الاستئذان من عتبان فالامير والسلطان مقدم على غيره وسلطان الامير فوق سلطان صاحب الدار وفي هذا الحديث ايضا دليلا على ثبوت صلاة الضحى. عليه بوب البخاري. قال فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى - [00:41:46](#)

قال فصل ركعتين وصلاة الضحى الصحيح من اقوال اهل العلم انها ثابتة وسنة مؤكدة على وجه الاطلاق فهي ثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وقد ارشد لها عددا من اصحابه ارشد لها ابا الدرداء ابا ذر وابا هريرة - [00:42:13](#)
ستأتي احاديتها ان شاء الله. وفيه العذر لمن انكر قولنا ثابتنا او جرح من ليس اهلا للتجريح بناء على تأويل ظاهر فيعذر عليه بوب البخاري رحمه الله تعالى حينما قال باب ما جاء في المتأولين. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤخذ - [00:42:33](#)
اه من قالوا في حق مالك ابن الدخیشان انه منافق مع انه بدري لما وجد من التأويل قالوا لا نرى وده وحديثه الا الى المنافقين ومثله في قصة حاطب ابن ابي بلقة - [00:43:03](#)

لم يؤخذ اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما قال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فألا ضرب عنقه ويؤخذ منها ايضا ان من كفر المسلم ان من كفر مسلما نظر - [00:43:22](#)

فان كان تكفيره للمسلم بغير تأويل استحق المකفر الذنب والزجر وربما كان هو كافر. وربما كان هو الكافر في مسائل قد يتكلم عليها بعض اهل العلم. وان كان تكفيره بتأويل غير سائغ استحق الذم ايضا. لكنه لا يصل الى الكفر بل يبين له - [00:43:43](#)
خطأه ويزجر بما يليق به ولا يلتحق بالاول عند الجمهور. وان كان بتأويل لم يستحق الذنب بل تقام عليه الحجة حتى يرجع الى الصواب ولذا كل متأول معذور بتأويله لا يأثم كل متأول معذور بتأويله - [00:44:13](#)

لا يأثم اذا كان تأويله سائغا في لسان العرب وكان له وجه في العلم. فخلاصة الكلام ان من كفر مسلما فلا يخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكفرهم من دون تأويل. فهذا لا يجوز - [00:44:42](#)

وصاحبه مستحق للذنب والزجر والعقوبة. والثانية ان يكفره بتأويل غير سائغ. وهذا ايضا مستحق للذنب. والزجر والعقوبة لكنه اقل ذم من الاول والثالث ان يكفره بتأويل سائغ - [00:45:02](#)
بتأويل سائغ لكنه لا يقر عليه. فهذا يبين له التأويل والحجة لا يعاقب والحالة الرابعة ان يكفره ويكون الحق في تكفيره فهذه مسألة يعني لا يتحدث عنها لانها حق احسن الله اليكم باب الرياء والسمعة عن جندي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع الله به وفي رواية - [00:45:28](#)

فمن استطاع الا يأكل الا طيبا فليفعل. ومن استطاع الا يحال بملئك في من دم اهراقه فليفعل. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري
ومسلم. من طريق سفيان عن سلمة ابن كهيل قال - [00:46:03](#)

سمعت جنديا ذكره. وقد اوردته البخاري في بابين. الباب الاول باب الرياء والسمعة ومناسبة من الحديث من سمع الله به ومن يرائي الله به. والباب الثاني باب من شاق شق الله عليه. ومناسبته ايضا من - [00:46:33](#)

ظاهرة وراوي هذا الحديث وجندب ابن عبد الله بن سفيان البجلي وربما نسب الى جده هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال كما غلامانا حزاورة يعني اشداء اقوياء. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن - [00:46:53](#)
ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به ايمانا. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى له الجماعة وتوفي في حدود سنة سبعين رضي الله عنه. قوله من سمع هذا الحديث حديث مخيف حقيقة - [00:47:19](#)

يقول من سمع اي معنى سمع اي سمع الناس بعمله طلبا لحمدتهم وثنائهم. وقيل اشاع عيوب الناس سمع الله به اي كشفه على حقيقته
واظهر للناس سريرته. وما ينطوي عليه من خبث السريرة جزاء ل فعله - [00:47:37](#)

يرائي اي ومن يرائي اي من رأى الناس بعمله طلبا لحمدتهم وثنائهم يرائي الله به اي كشفه على حقيقته وانه لا يعمل لوجه الله فيذمه
الناس مع استحقاقه سخط الله عز وجل - [00:48:04](#)

قوله ومن يشاقق اي ضلل الناس وحملهم على ما يشق عليهم او اثار خلاف بينهم او كشف مساوئهم ومعايبهم اهراقه اي اساء

له بغير حق. هذا الحديث فيه فوائد عظيمة - 00:48:26

اولا فيه النهي عن السمعة. وذمها والتحذير منها. وهي الكلام عند الناس بعمله. لا لوجه الله لكن ليحمده الناس ويرتفع عندهم وهذا محرم وفيه النهي عن الرياء بالعمل. وهو اظهار العبادة لقصد رؤية الناس - 00:48:49

لها وحدهم صاحبها الرياء ان ي يعمل الطاعة لغير الله. ويظهر يظهر الناس عليها والسمعة ان ي العمل الطاعة لله ثم يحدث الناس بها ليحمد الله الناس عليها قوله سمع الله به وقوله يرائي الله به تكلم العلماء في المراد بهذا ومن اقوى ما قيل فيه ان يقال ان الله عز وجل 00:49:13 -

الى يجازيه على ذلك بان يشهده ويوضحه ويظهر ما كان يبطنها ويطلع الناس على حقيقة امره وانه فعل ذلك لهم لا لوجه الله. وينزع من القلوب تعظيمه ويملا اسماع الناس بسوء الثناء عليه في الدنيا بما ينطوي عليه من خبث السريرة وهذا مشاهد - 00:49:47 وقيل المراد ان يحصل له ذلك في الاخرة. فيفضحه الله على رؤوس الخلائق ولا يمنع اجتماعهم عند البعض. وقد روى الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم 00:50:17 في الدنيا مقام سمعة ورياء. الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيمة وقيل المراد ان الله يعطيه مراده في الدنيا. وليس له في الاخرة اجر. من سمع سمع الله به ومن 00:50:39

يرائي الله به من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار - 00:50:56 ولابد ان يعلم انه ليس كل اخبار للناس بالعمل سمي تسميعا ولا كل اظهار للعمل رباء. والمرجع في ذلك الى نية الانسان فاذا قصد باظهار العمل مدح الناس والرفة عندهم فهذا رباء او تسميع - 00:51:15

وان قصد معنا مشروع او مباحا فليس تسميعا ولا رباء. وقد كان عدد من السلف من الصحابة من بعدهم يذكرون بعض اعمالهم في العلم او العبادة او الجهاد وكتب السير والتراجم شاهدة - 00:51:40

على ذلك. لكن هذا محمول على من كان يقتدي به. وكان قاهرا لكيد عدوه اه لاخلاصه وقوه ايمانه اما ان كان ممن لا يقتدي به ولا يأمن فساد نيته فاختفاء للعمل اولى. ولذا كان السلف رحمهم الله اخفاء - 00:52:00

وما يراه الناس من تفاصيل اعمالهم وما بلغنا من اعمالهم وعبادتهم اقل بكثير. مما يعلموه في الخفاء رحمهم الله ولذلك ارتفعوا. وفي الحديث دليل على استحباب اخفاء العمل الصالح. ما لم تغلب مصلحة - 00:52:24

اظهاره فالاولى حينئذ ان يظهر وفيه ايضا الخوف من الرياء والسمعة والعناية باصلاح الباطن واصلاح النية وفيه ايضا ان سوء النية سبب لحرمان التوفيق وسبب لحرمان الثبات. وسبب لحصول الانتكاسة والعياذ بالله - 00:52:44

وسبب لحرمان القبول وطيب الذكر وفيه ان العبرة بصلاح القلوب. فمن اظهر للناس صالح عمله وباطنه خبيث لابد ان يفتح وفي قوله ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيمة تحتمل المشاقه هنا احد امرين ولا يمنع - 00:53:11

لهم جميعا الاول ان تكون المشاقه من الضرار. بان يحمل على ان هذا الرجل يحمل الناس على ما لا يشق عليهم ويعنتهم حينما يكون له ولاية اه عامة او خاصة فيتعمت في الحكم او السياسة - 00:53:36

او الفتوى وهو داخل في قوله هلك المتنطعون ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم سمحا هينا لينا ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما ويفتح على المشاقق وهو الخلاف مفارقة طريق المسلمين مفارقة جماعة المسلمين او يكون - 00:53:58

في شق وجماعة المسلمين في شق ومنه قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى اتبعه غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. الاية فيكون المراد بالنهي في هذا الحديث او بالوعيد هنا النهي عن اتباع غير سبيل المؤمنين. وشق عصاهم وشق - 00:54:25

بالقول والفعل وكشف مساوئهم وعيوبهم. فمن فعل ذلك عامله الله بنقيض قصده. ورد عليه المسلم الاصل انه مأمور ان يلزم جماعة

ال المسلمين ويبعد عن المخالفة لهم ما امكنته ويحرص على الانسالاف وقلة الاختلاف ولو اجتمعوا على كدر. فكرد الجماعة خير من صفو الوحدة - [00:54:50](#)

وفي الحديث ايضا من من المعاني العظيمة ان الجزاء من جنس الذنب وان اختلفت كميته وكيفيته. ولذا قال من سمع سمع الله به. من يرائي الله به. من يشاقق يشقق - [00:55:20](#)

عليه قوله فقالوا اوصنا. فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه. هذه الوصية عند البخاري موقوفة على على جنده وقد جاءت خارج الصحيح مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:37](#)

وقد بين في هذه الرواية ان اول ما ينتن من الانسان وتخرج رائحته الكريهة من الميت بطنه فاذا عرف الانسان ما له فلا ينبغي له ان يدخل بطنه الا حلالا وينبغي عليه ان يتبعد عن الحرام. وعن المشتبهات لان اول ما ينتن حينما يموت الانسان ينتن بطنه - [00:55:58](#) ثم اوصاهم بوصيته. الاولى الحرص على اكل الحال. والحذر من اكل الحرام. والبعد عن المشتبهات في الماء والمشرب لان العبد لو اطلع على حاله بعد موته ورأى سرعة لحوق النتن الى بطنه - [00:56:26](#)

لحمله ذلك ان ينصرف عن اهلاهتمام بالماكل والمشارب. ويحرص على الا يدخل بطنه الا حلالا ثم ايضا حذره من الامر الثاني وهو الحذر من اراقة الدم الحرام. ومن استطاع الا يحال بينه وبين الجنة بملئ كفه من دم - [00:56:46](#)

راقه فليفعل. وهذا وان كان موقوفا في المرفوع ما يؤكده ومر معنا الاحاديث الكثيرة التي تدل على حرمة دم المسلم وهذا وعيد شديد في تحريم في تحريره انه قتل المسلم او اهراق دمه - [00:57:10](#)

وهو ايضا وقوله بملئ كفه هذا مثال. وحرمة اراقة الدم المعموم تشمل القليل والكثير ويشمل اراقته باستقلاله او مشاركته غيره بحيث لو قسم الدم بينهم لكان نصيبه من الكف ويشمل القتل وما دون القتل من الجراحات التي يخرج منها الدم. وفي الحديث التحذير - [00:57:36](#)

من اكل الحرام لما له من الاثر على قلب صاحبه وعمله ودعائه والنصوص في هذا كثيرة. وقد كان السلف الا يدخل بطونهم الا حلالا. قال عليه الصلاة والسلام اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة. فارفعها - [00:58:03](#)

او ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكتها ثم اخشى ان تكون من الصدقة فاتركها قصة ابو بكر رضي الله عنه لما تقياً ما في بطنه لما اخبر ان هذا المال او هذا الطعام من مال - [00:58:23](#)

اه ليس مصدره حلال ولد يقول هيب بن الورد لو قمت مقام هذه السارية يعني متبعدا لم ينفعك شيء حتى تنظر ما يدخل بطنك امن حلال ام من حرام وفي الحديث ايضا دليل على اهمية الاخلاص وخطورة الرياء والسمعة الواجب على العبد ان يتقي الله في نفسه - [00:58:40](#)

ويخلص الله في اعماله. ويحذر من الرياء لان الرياء سبب لحبوط الاعمال ومقت رب. وانخفاذه منزلة العبد وحرمان التوفيق وحصول الذلة وآآ عدم آآ حصول ما ما يريد في الدنيا - [00:59:08](#)

والآخرة ومن ظهر سريرته واصلح ما بينه وبين الله عاش حرا مطمئنا مستريحا والاحاديث في هذا كثيرة قد دل الحديث على التحذير الشديد من الرياء والنصوص فيه كثيرة. فعلى العبد ان يحذر كل الحذر من الرياء - [00:59:28](#)

ولا يتهاون به ولو صغرت العبادة في عينه. فلينظر الى خطورة الرياء لا الى خطورة ذات العبادة او قلة العبادة او وعلى العبد ان يفتش قلبه ويراعي نيته ويحفظها من الرياء والسمعة. وعلى العبد ان يتعلم صلاح النية. كما يتعلم الاحكام - [00:59:51](#)

وليعلم ان النية ابلغ من العمل. وليجاهد نفسه على تصحيح نيته. فان النية تتقلب فقد يكون الانسان ام مقبلا على العبادة وهو مخلص؟ فما ينصرف عنها الا وقد ورد على قلبه من الوساوس ما الله به عليم - [01:00:16](#)

ومما يعين الانسان على السلامة من الرياء والسمعة وعلى تحصيل الاخلاص ان يعلم فضل الاخلاص وثمرته وخطورة الرياء وعاقبته. وكذا ان يعرف الله باسمائه وصفاته وعلمه وقدرته وغناه وكذا يستعين بالله يسأله الاخلاص والخلاص من الرياء فان الله عز وجل هو الذي يعين - [01:00:36](#)

وايضا يتفكر دانما ويذكر آسرعه انقضاء الدنيا وفنانها وانه لا ينفع في الآخرة الا ما كان خالصا وايضا يتذكر من ختم له بخاتمة سبيئه ممن كانت اعمالهم ليست لوجه الله عز وجل. وايضا يتذكر منازل الآخرة و يجعلها نصب عينيه - [01:01:06](#)

ويعلم ان درجات الآخرة لا تناول بالرياء. ولا تناول بالسمعة وان الآخرة ما يحق فيها الا الحق ولا يصح فيها الا الصحيح. وان من الناس من يأتي يوم القيمة وهو من اكثرب الناس علمًا وتعلّمًا. او اكثربهم بذلك وعطفة - [01:01:31](#)

او اكثربهم جهادا ومجاهدة فيذهب به الى النار لكونه غير مخلص. اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاثة وايضا يحرض قدر طاقته على ان يكون له عبادة في الخلوات. فان عبادة الخلوات تربى الانسان على الصدق مع الله - [01:01:51](#)

والاخلاص فقد كثرت وصايا السلف رحمة الله على ان يكون للانسان خبيئة من عمل يتعلم فيها الصدق والاخلاص وينظر هل اصدق هل يخلص؟ هل يتقن اذا كان الانسان ما يتقن الا عبادات؟ آ العادات الظاهرة فاذا خلا في - [01:02:11](#)

سادتي لم يتقنها فينبغي عليه ان يراجع ايمانه. وان يحرض على ان ينظر الى قلبه فان القلوب يا اخوانني هي محل نظر الله من العبد. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [01:02:31](#)

ما لكم كما قيل قلوب المخلصين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون واجنحة تطير بغير رئيس الى ملكوت رب العالمين فتسقىها شراب الصدق صرفا وتشرب من كؤوس العالمين قصص العلماء لها اثر - [01:02:51](#)

الاصلاح القلب فاذا صاحب الانسان المخلصين اطلع على وصاياتهم اثرت فيه فان القصص جند من جند الله يؤيد بها اولياءه. وكذا ايضا ينبع للانسان ان يكون محاسبا لنفسه مسؤولية نفسك عليك انت المسؤول عنها. والناس انما يساعدونك. فلو تخلى الناس عن محاسبتك ومراقبتك ونصيحتك - [01:03:13](#)

فليس لك عذر امام الله. الطريق واضح وانت الذي ستتحاسب ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل فاذا عرف الانسان هذا الامر فينبغي عليه ان يكون هو المسؤول عن نفسه - [01:03:39](#)

وان يكون هو الذي يراقب نفسه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. ولتنظر نفس ولتنظر نفس يعني النفس هو الذي ينبع عليه ان ينظر. ولتنظر نفس ما قدمت لغد. وهذه الآية اصل في محاسبة الانسان نفسه - [01:03:54](#)

اقول الجمع بين حديث عتبان وبين حديث الاعمى الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام اسمع النساء بالصلة؟ قال نعم الا اجد لك رخصة وفي رواية قال اجب يحمل على ان الاعمى الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا اجد لك رخصة - [01:04:21](#)

كان عنده من القدرة ما يستطيع ان يصل الى المسجد والى الجماعة من دون مشقة تزيد عن المشقة المعتادة اما عتبان فكان عنده مشقة اظهر. وفي هذا دليل على ان مجرد العمى ليس عذرا للتخلص عن صلاة الجمعة وعن الصلاة - [01:04:40](#)

المسجد وانما العذر الذي عذر به عتبان ليس مجرد ضعف البصر ولا مجرد كونه اعمى ولكن ما ذكر من الاشياء القراءات التي احتفت قال وبين وبينه واد اذا سالت الامطار يشق عليها اجياؤه - [01:05:00](#)

احسن الله اليكم. باب الایمان بالله افضل الاعمال. عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال قال ايمان بالله وجihad في سبيله. قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اعلاها ثمانا وانفسها عند اهلها. قلت فان لم اذهب - [01:05:20](#)

قال تعين صانعا او تصنع لآخر قال فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تتصدق بها على نفسك حديث ابي ذر رضي الله عنه اخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن ابيه - [01:05:40](#)

مراوح الليثي عن ابي ذر رضي الله عنه وابو ذر هو جندي ابن جنادة الغفارى على اصحاب القوال. وهو احد السابقين الى الاسلام. فكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل كان كان الخامس خمسة في الاسلام - [01:06:00](#)

ثم انه رجع الى بلاد قومه. فاقام فيها بامر النبي صلى الله عليه وسلم. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه ابو ذر. ولازمه وجاهد معه - [01:06:23](#)

كان ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم. وقيل ان ابا ذر لم يدرك بدوا كما ذكر ذلك ابو داود وكان ابو ذر يفتني في خلافة ابي بكر. وخلافة عمر وخلافة عثمان - [01:06:39](#)

وقد روى عنه جمع من الصحابة منهم ابن عباس وابن انس وابن عمر وغيرهم. واما التابعون الذين رووا عنه فهم خلق من سادة التابعين
وكبارهم لان ابا ذر كان له منزلة والصحابة متواافقون - [01:06:56](#)

فكان التابعون يقبلون عليه وقد روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة او مئتان وثمانون حديثا واتفق الشیخان على اثنی عشر وانفرد البخاري بحدیثین ومسلم بتسعة عشر حديثا - [01:07:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اظلمت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر رضي الله عنه اذا كان ابو ذر رأسا في الزهد ورأسا في العلم - [01:07:36](#)

الصدق وفي العمل وكان قوله بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم على حدة فيه رضي الله عنه وهو اول من حى النبي صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام ولم يكن له عقب. وكان يتأنه في الجاهلية بمعنى يتبع في الجاهلية. ولم يكن يعبد الاصنام - [01:07:52](#)

وقد توفي لم يكن يعبد الاصنام حتى في زمن الجاهلية وقد توفي سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنه ومناقبه جمة موجودة في كتب السير. ومن الكتب التي يحسن الرجوع إليها لمعرفة تراجم الصحابة - [01:08:16](#)

هذا كتاب سير اعلام النبلاء للامام الذهبي فانه يأتي باخبار اه النبلاء من الصحابة والتابعين وكذلك العلماء وغيرهم ويأتي بلفتات مهمة على طريقة الامام الذهبي. كتب الرجال تعنى لكن عن اية كتب الرجال غالبا بالمروي - [01:08:36](#)

وبالصحة والضعف ككتاب تهذيب الكمال المزي وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر رحمه الله تعالى وغيرها من لكن سير اعلام النبلاء فيه نفائس ولطائف وفوائد تحرير وتقرير هذا العلم الامام الذهبي رحمه الله تعالى - [01:09:02](#)

هذا الحديث بوب له البخاري رحمه الله تعالى بابا وقال باب اي الرقاب افضل؟ من قوله؟ من اين اخذه فاي الرقاب افضل احيانا ببوب البخاري بنص الحديث والمؤلف ذكر عليه ببابا باب الايمان بالله افضل الاعمال. اخذه من - [01:09:25](#)

ثواب النبي صلى الله عليه وسلم للسؤال حينما قال الرجل اي العمل افضل اجابه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالله فجعل فالجواب الان بان الايمان افضل الاعمال دل على ان الايمان من العمل. وانه من وانه افضل الاعمال - [01:09:54](#)

قوله اي الرقاب افضل؟ الرقاب المقصود الرقاب جمع رقبة. والمقصود بها العبد المملوك كان او انتي اي الرقاب افضل؟ اعتقادها قوله افضل اي اكثر ثوابا في العتق قوله وانفسها. معناه ارفعها - [01:10:17](#)

واجودها وارغبها. قوله تصنع لآخر اي تساعده في صنعته او تصنع له. والآخر هو الذي لا صنعة له هو الذي لا صنعة له ولا يحسن الصناعة لا صنعة له ولا يحسن الصناعة. يعني ما عنده مهنة ولا يحسن ان يعمل مهنته. فاذا اراد ان - [01:10:40](#)

ان يصنع شيئا افسده. فكونك تأتي لتصنع له هذا الشيء تصلاح له سيارته. تصلاح له داره تصلاح له كتابة هذا من الصدقات او تصنع لآخر. قوله اي العمل افضل؟ معناه اي اعمال البر؟ اعظم اجرا - [01:11:10](#)

واكثر قربة واحب الى الله حتى يحرص المسلم عليها وفي هذا السؤال دليل على حرص الصحابة ان يسألوا النبي عليه الصلة والسلام. وفيه دليل على فقه الصحابة. حيث كانت اسيرة الصحابة - [01:11:30](#)

اسئلة تدل على علو همتهم يسألون عن افضل الاعمال ما افضل الاعمال؟ ما العمل الذي يقربني الى الله؟ كيف انا الفردوس الاعلى؟
كيف ادخل الجنة؟ كيف انجو من النار؟ وهكذا - [01:11:49](#)

وفيه بيان فقههم فان السؤال يدل على عقل صاحبه وقوله ايمان بالله بين لهم ان افضل الاعمال الاتيان بالايمان لان الايمان هو اساس الدين وهو شرط قبول العمل. وسبب العصمة من النار. فعليه يجب على المسلم ان يحرص على الايمان. يتحقق - [01:12:05](#)

يأتي به يكمله تكميل الايمان لمن يصل الانسان الى منتهاه ولذا الجنة درجات كما قال عليه الصلة والسلام ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما ترأون الكوكب الدرى الغابر من الافق - [01:12:33](#)

من المشرق او المغرب قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال لا والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين وفي هذا الحديث التصریح بان العمل يطلق على الايمان - [01:12:52](#)

عمل يطلق على الايمان. والمراد به الايمان الذي اه يحصل الاتيان بامور ثلاثة. تصديق بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان قوله وجihad

في سبيله ان يلي الايمان الجهاد في سبيل الله - 01:13:13

لعظيم فضله وكترة ثوابه ولبالغ اثره في حفظ الملة وحماية المسلمين واعزار الدين من ردع الكافرين وتقديم او سبب تقديم الجهاد هنا على اركان الاسلام. لأن اركان الاسلام داخلة في الايمان الذي هو افضل - 01:13:38

الاعمال فهي من لوازم الايمان وواجباته التي لا يحصل الايمان الا بها ان يأتي باركان الاسلام ولذا قال والجهاد في سبيل الله والا معلوم ان الصلاة افضل من الجهاد - 01:14:04

انها ركن من اركان الاسلام قوله فاي الرقاب افضل؟ اي من اراد ان يعتق رقبة فاي الرقاب اعظم ثوابا قال اعلاها ثمنا انفاسها عند اهلها. اي ما جمع قيدين. كلما كانت الرقبة اكتر ثمنا وانفس عند ملاكها لجودتها - 01:14:27

ورغبتهن فيها وكثرة قيمتها كانت افضل. لأن الله طيب لا يقبل الا طيبا. ومن اسباب حصول البر في الانفاق ان ينفق الانسان من اطيب ما عنده. لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون. قصة ابي طلحة - 01:14:50

لما انفق يقول بستانه المسمى بث رحاء او بث رحاء معروفة ومشهورة وهذا السؤال عن عتق الرقاب يلحق به جميع ما يتقرب به الى الله من النسك والاضحية والهدي او يتصدق بصدقه وقفوا او غيره فينبغي عليه ان يراعي هذان الوصفان. نفاسة - 01:15:10
 فهو غلاءه مع كمال الانتفاع به. فإذا اجتمع الوصفان كان احب الى الله. فلو قال قائل اي السيارات اتصدق بها الى الله اتصدق بها في سبيل الله في طاعة الله؟ قال ما جمع وصفين - 01:15:41

ما يلزم ان يكون باص يمكن غيره يقال انفاسها عند اهلها واكثرها ثمنا طيب لو اراد ان يذبح ضحية؟ يقول انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا وهكذا. الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول - 01:16:00

يقول في الاضحية استثناء القيمة مع استقلال العدد احب الي من استثناء العدد مع استقلال القيم وفي العتق استثناء العدد مع استقلال القيمة احب الي من استثناء القيمة مع استقلال العدد - 01:16:20

لان المقصود من الاضحية اللحم. ولحم السمين او فر واطيب والمقصود من العتق تكميل حال الشخص وتحريره من ذل الرق والعبودية فتخليصه جماعة افضل من تخلص واحد قوله تعين ضايغا هذا في رواية من - 01:16:41

رواية البخاري ومعنى الطابع الفقير لانه ذو ضياع من فقر وعيال فتعين على واجباته التي يمنع من ادائها فقره. ولمسلم تعين صانعا اي تعين صاحب الصنعة على صنعته. وفي هذا اشارة ان اعانته الصانع على صنعته ولو كان الصانع عارفا - 01:17:09

بالصنعة ما هرا بها يعتبر من اعمال البر تعين صانعا لان غير الصانع مظنة الاعادة الاعادة في العادة. كل يساعد الذي ما يعرف. لكن الذي يعرف الناس اه يبعدون عنه لشهرته بصنعته يغفل الناس عن اعانته ولذا نبه عليه قال تعين - 01:17:38

صانعا الذي يعرف الصناعة اذا من كذلك تعين غير الصانع. ولذا قال او تصنع لاخرق. الاخرق هو الذي ليس في يده صنعة ولا يحسن الصنعة فاعانة هؤلاء على امور الصناعة من اعمال البر وكلما تأكدت - 01:18:05

الحاجة تأكدت الافضلية قوله تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك في هذا دليل على ان الانسان عن الشر داخل في فعل الطاعة. فكون الانسان يكف عن شرب الخمر - 01:18:26

يكف عن الزنا يكف عن القتل يكف عن ظلم الناس يكف عن ظربيهم يكف عن اذيهم صدقة يتصدق بها على نفسه الا ان الثواب لا يحصل الا مع النية. اما مع الغفلة والذهول فان الانسان لا يحصل له ثواب. فعليه لو - 01:18:45

ان انسانا ما شرب الخمر لكن ما خطر الخمر في باله ما يؤجر على ترك يشرب الخمر لكن لو دعته نفسه الى شرب الخمر فترك امتنانا اجر على هذا والحاصل - 01:19:07

ان قوله تدع الناس من الشر. يدخل في الشر ظلم الانسان نفسه وظلم الانسان الغير. وهذا اخص في هذا الحديث. فكون الانسان يكف عن ظلم العباد في اعراضهم واموالهم وانفسهم هذا صدقة يتصدق بها على نفسه. يعود نفعها عليه يسلم من من اللائم. ويسلم - 01:19:22

من العقوبة وفي هذا الحديث تفاوت درجات الخير لذا نبه كاد افضلها كذا افضلها كذا فعلى العبد ان يعرف افضل الخير فيبادر اليه

وفي هذا الحديث ايضا دليلا على ان درجات العمل الصالح ينبغي ان يتعلمها الانسان - [01:19:50](#)
فيعرف خير الخيرين فيسباق اليه. وشر شرين فيجتنبه. وهذا يحتاج الى فقه خاص في درجات الخيرات وتعلم موازين المصالح
والمفاسد ومن باب اولى معرفة الخير من الشر كما كان حذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله عليه الصلاة -

[01:20:16](#)

الصلوة والسلام عن الخير وكتت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. وعند تزاحم المصالح يبين الفقه. ايهمما يقدم نقدم خير الخيرين ولو
فات الاخر. وعند تزاحم المفاسد ندفع شر الشررين ولو ارتكبنا اخف - [01:20:41](#)
فهمما وبهذا جاءت الشريعة وهذه مسألة نفيسة. ولشيخ الاسلام كلام نفيس. وعقد فصلا جاما مستقلا في بيان تعارض الحسنات او
السيئات او هما جميعا او اذا اجتمعا ولم يمكن التفريق بينهما فعقد فصل - [01:21:01](#)

اصلا مستقلا لبيان الموازنات في هذا. فمن الناس من يستطيع ان ينفع من يستطاع ان يقدم على الخير اذا لم يكن الاخير او شر.
لكن اذا جاءت الخيرات جاءت مصالح وتزاحمت. ايهمما يقدم - [01:21:24](#)
عندك بر والديك او طلب العلم ايهمما تقدم؟ صيام او النفع المتعدي ايهمما تقدم؟ فرض او نفل ايهمما تقدم؟ اذا
اجتمع فرظان وتزاحم ايهمما تقدم هذى قواعد - [01:21:44](#)

ولذا قبل فان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح وضده تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. وهذه مسألة كبيرة لكن
نأخذ من ترتيب الافضلية معرفة ان الاعمال الصالحة درجات - [01:22:07](#)
فينبغي للانسان ان يتعلمها ويعرفها نسأل الله ان يبصرنا في الدين ويفقهنا في الكتاب والسنة ويرزقنا حسن العمل حسن النية
والصدق والاخلاص انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:27](#)